شهد العالم في النصف الثاني من القرن الماضي تغيرات دولية كان أبرزها تصاعد موجة العولمة و التحرير الاقتصادي وانتشار التكتلات الاقتصادية لمجموعات دول العالم ،و نظرا للأهمية هذه التكتلات في النظام الاقتصادي الدولي الراهن ،الأمر الذي أدى إلى تنافس الدول إلى إقامتها دون التفريق بينها و بغض النظر عن قوتها الاقتصادية ذلك للاستفادة من المزايا التي تتحصل عليها نتيجة حرية انتقال عوامل الإنتاج مع دول أخرى ،و كذلك الصمود أمام المنافسة الاقتصادية الناتجة عن اقتصاديات الدول الكبرى .

أمام هذه التكتلات الاقتصادية غير أن الدول العربية كانت تعيش وضعا اقتصاديا مزريا، نتيجة خلل في العلاقات الدولية العالمية فيما بينها ،خاصة عدم استغلالها الأمثل للاستثمارات العربية البينية التي كان لها دورا هاما في النهوض بتنمية اقتصادياتها ،كما أنها تساهم في تحقيق التشابك و التنسيق فيما بينها ، وبالتالي تتوصل إلى تحقيق تكامل اقتصادي مبني على مجموعة من المقومات و الأسس .

وعلى أساس ما تقدم فإن الإشكالية التي تسعى لدراستها تتجسد في السؤال التالي :

❖ **ما هو واقع الاستثمارات العربية البينية وكيف يمكن ان تساهم في تفعيل التكامل الاقتصادي العربي ؟**

وضمن هذا السؤال تندرج الأسئلة الفرعية التالية :

ـ ما المقصود بالتكامل الاقتصادي العربي والاستثمارات العربية البينية؟

- ما هي التجربة التي حققت نجاحا في التكامل الاقتصادي العربي.

ـ فيما تتمثل أهم الجهود المبذولة لتشجيع الاستثمارات العربية البينية؟

- ما هي المعوقات التي تقف أمام الاستثمارات العربية البينية نحو تحقيق التكامل الاقتصادي العربي؟

وللإجابة على هذه التساؤلات قدمنا عدة فرضيات كانت كالتي :

– يتمثل التكامل الاقتصادي العربي في انه تعاون بين الدول العربية. كما تعرف الاستثمارات العربية البينية على إنها تدفقات رأسمالية من خارج الدول العربية.

– من اهم التجارب التي حققت نجاحا في التكامل الاقتصادي العربي تجربة مجلس التعاون الخليجي والمنطقة العربية الحرة.

– تتمثل أهم الجهود المبذولة لتشجيع الاستثمارات العربية البينية إبرام مجموعة اتفاقيات كاتفاقية المؤسسة العربية لضمان الاستثمار .

-من ابرز المعوقات التي وقفت امام الاستثمارات نحو تحقيق التكامل الاقتصادي العربي عدم الاتحاد بين الدول العربية .

مبررات اختيار الموضوع :

- يعتبر الموضوع احد موضوعات التخصص.
- معرفة مدى مساهمة الدول العربية في تشجيعها للاستثمارات البينية ودور ذلك في تفعيل التكامل .

أهمية الدراسة :

يمكن استخلاص أهمية الدراسة من خلال أهمية الاستثمارات العربية البنية ودورها في تفعيل التكامل الاقتصادي العربي ،حيث من خلال الدراسة إن الاستثمارات عربية تعتبر مدخل من مداخل التكامل الاقتصادي تعمل على تنميته من خلال خلق هياكل إنتاجية كبيرة قادرة على تحقيق فائض في الإنتاج

أهداف الدراسة : تهدف الدراسة الى :

- التعرف على الجهود التي تقوم بتشجيع الاستثمارات العربية البينية .
- التعرف على بعض التجارب للتكامل الاقتصادي التي اعتمدها ومعرفتها إذا كانت ناجحة او فاشلة .
- التعرف على واقع الاستثمارات العربية البينية وكذا توزيع الاستثمارات العربية البينية في الدول العربية .
- معرفة أهم المعوقات التي تواجه الاستثمارات العربية البينية والتي تحد من إمكانية الوصول الى الوحدة الاقتصادية العربية .

الدراسات السابقة :

الدراسة الأولى : بجاوية سهام الاستثمارات العربية البينية و مساهمتها في تفعيل التكامل الاقتصادي العربي ، مذكرة ماجستار 2005 .من خلال هذه الدراسة تم التوصل الي النتائج التالية :

- عدم ملاءمة مناخ الاستثمار فيما بين الدول العربية يشكل صعوبة في تفعيل الاستثمار العربي البيني.
- قيام الدول العربية بوضع عدة تشريعات وقوانين تحث وتحفز المستثمر الاجنبي والعربي علي القيم بالاستثمار في الدول المضيفة.

الدراسة الثانية : فرج شعبان ، التجارة و الاستثمار البيانيان كمدخلين للتكامل الاقتصادي العربي ،رسالة ماجستير 2005 **من خلال هذه الدراسة تم التوصل الي النتائج التالية:**

– التكامل الاقتصادي يعتبر اطار متميز من العمل يوسع أفق النشاط الاقتصادي وينشط العمل الاقتصادي على صعيد المنطقة الاقليمية المتكاملة.

– يعتبر الاتحاد الأوربي نموذج رائد من التكامل الاقتصادي حيث وصل إلى درجة عليا منه ويتجه الآن إلى تحقيق الوحدة الدستورية و السياسية.

الدراسة الثالثة : عبد اللاوي عقبة التكتلات الاقتصادية كقوة ممانعة وكمعبر لتدويل الأزمات الرأسمالية، دراسة قياسية لتكتل النافذ للفترة 1980-2012، أطروحة دكتوراه 2015/2014. من خلال هذه الدراسة تم التوصل إلى النتائج التالية :

– الإقليمية الجديدة هي مستوى متقدم من صيغ التكامل الاقليمي تلتف فيها الدول النامية حول الدول المتقدمة منفردة أو مجتمعة.

– ان التحولات التي شهدتها البيئة الاقتصادية الدولية من التقدم التكنولوجي وبوز العولمة الاقتصادية كان سببا في أن يتخذ التكامل الاقتصادي بعدا قاريا من ناحية وأن يتسبب في ارتباط الدول في أكثر من اقليم برغم عدم ترابطها بعوامل اجتماعية ولا تقارب جغرافي.

الدراسة الرابعة : بن ناصر محمد ، المشاريع المشتركة ودورهما في تعزيز التكامل الاقتصادي العربي ،تهدف هذه الدراسة الى إبراز مدى أهمية التكامل الاقتصادي بالنسبة لدول العربية في تحقيق الأهداف التنموية و البحث في العوامل المؤثرة فيه بغية تفعيله لتحقيق المزيد من الاندماج ،كما تتبع أهمية هذه الدراسة من أهمية المشاريع العربية المشتركة وعلاقة ذلك بتفعيل التكامل الاقتصادي العربي ، كما تكمن في كون انجاز المشاريع المشتركة بين الدول العربية وجلب الأموال في شكل استثمارات داخل الأقطار العربية من شأنه أن يعمل على إقامة قاعدة صناعية ضخمة و خدماتية متينة.

الإطار الزماني و المكاني :

– ركزت الدراسة علي كامل الدول العربية تقريبا هادا من ناحية الإطار المكاني للدراسة .أما عن الإطار الزماني فقد اقتصر علي الحدود الرمانية للدراسة في الفترة من-2001- 2013.

المناهج و الأدوات المستخدمة :

المنهج المتبع : للإجابة على الإشكالية و إثبات صحة أو خطأ الفرضيات ثم استخدام المنهج الوصفي والتاريخي ذلك لابراز كل من الاستثمارات البينية و الاستثمار الأجنبي ، و كذا التكامل الاقتصادي العربي.

صعوبات البحث:

-تضارب الاحصائيات.

- قلة الدراسات التي تربط بين الاستثمارات العربية البينية و التكامل الاقتصادي العربي.

- توسع الموضوع وتحديد عدد صفحات المذكرة

محتوي الدراسة :

لمعالجة هذا البحث قمنا بتقسيمه إلى ثلاث فصول وكما يلي :

الفصل الأول : مدخل للاستثمارات العربية البينية

حيث تطرقنا في المبحث الأول إلى ماهية الاستثمارات الأجنبية ،قمنا بتفصيل هادا المبحث الثلاث مطالب أساسية .ففي المطلب الأول أبرزنا تعريفا للاستثمارات الأجنبية بشكل عام .كما قمنا في المطلب الثاني و الثالث بالتعرف علي أنواع الاستثمارات الأجنبية ومخاطرها. أما المبحث الثاني بعنوان الإطار المفاهيمي للاستثمارات العربية البينية يكون دالك في ثلاث مطالب أساسية الأول بعنوان مفهوم ومقومات مناخ الاستثمار. أما عن الثاني والثالث يشمل الاستثمارات

الفصل الثاني : التكامل الاقتصادي العربي

عالجنا في هذا الفصل الثاني ثلاث مباحث رئيسية ، المبحث الأول تحت عنوان الإطار المفاهيمي للتكامل الاقتصادي ، حيث وضحنا في هذا الجزء ثلاث مطالب الأول تطرقنا فيه الى تعريف التكامل الاقتصادي ، أما الثالث فقد أبرزنا فيه أهم مراحل و أهداف كذا التكامل ، أما عن المبحث الثاني بعنوان مدخل للتكامل الاقتصادي العربي ، حيث تم تقسيمه إلى ثلاث مطالب أساسية بالنسبة للمطلب الأول حددنا فيه مفهوم و مقومات التكامل الاقتصادي العربي ،أما الثاني فقد ارزنا فيه أهم مراحل تطوره وكذا متطلبات تحقيقه ذلك في فرعين ، أما المطلب الثالث فتطرقنا فيه تحدياته ، أخيرا المبحث الثالث ضمن عنوان بعض تجارب التكامل الاقتصادي فقد استدرجنا فيه بعض تجارب التكامل في ثلاث مطالب رئيسية ، ففي المطلب الأول تحدثنا عن اتحاد عن اتحاد المغرب ، أما المطلب الثاني فقد تحدثنا عن مجلس التعاون الخليجي وفي المطلب الثاني فقد تحدثنا عن تجربة المنطقة العربية الحرة .

الفصل الثالث :الاستثمارات العربية كمدخل لتفعيل التكامل الاقتصادي العربي ، سنتدرج في هذا الجزء ثلاث مباحث رئيسية ، في المبحث الأول تحدثنا عن واقع الاستثمارات العربية البينية المحتوي على ثلاثة مطالب ،ففي المطلب الأول تطرقنا إلي تدفقات الاستثمارات الأجنبية المباشرة للدول العالم خلال الفترة -2007-2013.أما في

المطلب الثاني تعرفنا علي تدفقات الاستثمارات الأجنبية لدول العالم. وذلك في فرعين أساسين الأول يتضمن الاستثمارات الأجنبية الواردة لدول العالم خلال الفترة 2007 -2013.والثاني للاستثمارات الأجنبية الصادرة لدول العالم خلال نفس الفترة. أما الفرع الثاني فتطرقنا فيه الى تطور تدفقات الاستثمارات الأجنبية للدول العربية خلال الفترة 2005-2013.

وفي المبحث الثاني بعنوان تقييم الاستثمارات العربية البينية تطرقنا لتفسير ذلك في ثلاث مطالب، الأول بينا فيه أهم متطلبات تحقيق التكامل عن طريق الاستثمارات العربية البينية. اما عن المطلب الثاني فبينا فيه كيفية توجيه وتنمية الاستثمارات العربية البينية، أما المطلب الأخير فوضحنا فيه أهم العراقيل التي تقف أمام الاستثمارات العربية البينية نحو تحقيق التكامل الاقتصادي العربي.